

**الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل معلمي الصفوف الأولية  
ودورها في رفع المستوى الدراسي**

**إعداد المدرس المساعد**

**مهند موفق عبدالهادي**

**المديرية العامة لتربية محافظة الانبار**

**الايمل : muhand8206@gmail.com**

يهدف البحث الحالي التعرف إلى الأداء التدريسي لدى الطّالبات مُعلّّمات الصّفوف الأُولية في قسم المناهج وطرائقُ التدريس ، وذلك عن طريق الدّروس الّتي يدرّسها باعتبارها تطبيقات عمليّة لمقرّر استراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة ، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تمثلت أداة الدراسة ببطاقة ملاحظة الأداء في المهارات اللغوية ومهارات التدريس، وقد أظهرت الدراسة أنّ هناك ضعفاً في مُستوى تَمكّن الطالبات معلمات الصفوف الأُولية من العديد من المهارات التدريسية واللغوية ، وفق معيار الأداء أو حسب الكفاءة المعمول بها أو المُتفق عليها، هذا وقد انتهت الدراسة بعددٍ من المقترحات الّتي من شأنها أن تُحسّن أداء الطالبات المُعلّّمات ، وتسهم في تطوير برنامج إعداد معلمة الصف في كلية التربية في جامعة الأميرة نورة الكلمات المفتاحية: معلم الصف ، المهارات التدريسية ، المهارات اللغوية.

### Abstract

: The study aimed to identify the teaching performance of the female students, teachers of the primary classes in the Department of Curricula and Teaching Methods, through the lessons they perform as practical applications of the Arabic Language Teaching Strategies course. The performance note card in teaching and language skills, and the study revealed a weakness in the level of female teachers' ability of primary grades to many teaching and language skills, according to the performance standard or according to the established or agreed competence. The study recommended a number of recommendations that would: It improves the performance of female students, and contributes to the development of the classroom teacher preparation program in the College of Education at Princess Nourah University.

**Keywords:** class teacher, teaching skills, language skills.

### المقدمة

أولاً :. التعريف بموضوع البحث: من المعلوم أنّ الحاجة الماسّة إلى الوسائل التعليميّة أصبحت ضرورةً جدية في الوقت الراهن بشكل أكبر من السنوات الماضية ، تتطلّب مهنة التعليم وسائل عديدة تساعد المدرس على غرس القيم التربويّة والعلميّة لدى الطلاب، وتثبيت المعلومات في ذاكرتهم، لذا فإنّ الوسائل التعليميّة هي وسيلة ضروريّة ومهمّة، وإنّ الطرائق التعليميّة على اختلاف تسمياتها ووجهات النظر المُختلفة من قبل المُتخصصين ، إلا أنّها ليست حديّثة بل هي قديمة في مجالِ التدريس والتعليم ، ولكنّها وعلى الرّغم من ذلك تعدّ في الوقتِ نفسهُ طرائق حديّثة تُواكب النّقد والتطوّر الذي نشهده في العصر الحالي.

ثانياً: مشكلة البحث تُظهر الوسائل التعليميّة وتقنيات التعلم والأبحاث التربويّة إلى انخفاض مستوى الدافعية لدى المعلمين اتجاه استخدام الوسائل والتقنيات التعليميّة، إضافة إلى حاجتهم للانخراط في دورات تدريبية في إعداد واستخدام الطرائق التعليميّة. حيث يمكننا تحديد مشكلة البحث في عدم اهتمام المعلمين بالطرائق والوسائل التعليميّة خاصّةً لدى معلمي الصفوف الأُولية

ثالثاً: أهميّة البحث توجد فجوة بين إمكانات التكنولوجيا لدعم التعليم وواقع استخدامها بشكل فعلي، من هنا تنطلق أهمية البحث من خلال دراسة الواقع الميداني في المدارس وقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام تقنيات التعليم والوسائل التعليميّة داخل الصف من أجل الارتقاء بالعملية التعليميّة والتربويّة. وكذلك تتجلى أهمية الدراسة لكونها تحدد أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات أثناء استخدامهم للأساليب التعليميّة وتقنيات التعلم لك العقبات التي تقف في طريقهم. وتأتي أهمية الدراسة كذلك أنها تأتي في وقت تشد فيه الحاجة إلى تطوير الاساليب التعليميّة وتقنيات التعليم في المراحل الدراسيّة كافة، وفي إطار توجيهات وزارة التربية والتعليم والتي تبين أن اختيار الطرائق التعليميّة من قبل المعلمين له أهمية كبيرة لأنه يساهم في تحقيق الأهداف التربويّة المرجوة.

خامساً :. الدراسات السابقة تنوعت الدراسات التي بحثت في موضوع الطرائق التعليميّة حيث تمّ تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة أقسام هي:

١- الدّراسات العربيّة: قام سليمان (١٩٩٣) بإجراء دراسة كان هدفها الكشف عن المعوقات التي تخفض من استخدام الطرائق التعليميّة المستخدمة في تدريس مقررات مناهج اللّغة العربيّة عند طلبة المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكوميّة التابعة لمديريّة تربية وتعليم عَمّان الثّانية، وتأثير متغيري: (المؤهل العلمي، والخبرة التعليميّة) على تقدير هذه المعوقات؛ حيث اشتملت عيّنة البحث على (٧٠) مُعلّماً ومُعلّمة ممن يدرّسون مناهج اللّغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة في المدارس الحكوميّة التي تتبع لمديريّة التربية والتّعليم لعمّان الثّانية، أمّا بالنسبة لأداة البحث فقد قام الباحث باستخدام استبانة من إعداده، حيث ومن أجل التأكّد من صدق هذه الأداة تمّ استخدام طريقة صدق المُحكّمين ،

وتوصّل البحث إلى أنّ المعوقات الأكثر انتشاراً هي: قلة توافر الوسائل والأجهزة التعليمية والأدوات، وقلة وجود دليل للمعلم في الكتاب المدرسي، وقلة توافر مختبرات خاصة باللغات الأجنبية، وعدم توفر قاعة خاصة لحفظ الوسائل التعليمية، وقلة تجهيز الغرف الصفية بالشاشات اللازمة والتوصيلات الكهربائية، وخلو بعض كتب اللغة العربية من الوسائل، ونقص الخدمات في قسم الأدوات التعليمية، وازدياد عدد الطلبة في الصف. كذلك فقد كشفت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى مُتغيّر المؤهل العلمي بين خريجي كليات المجتمع وخريجي دبلوم التربية استناداً إلى مستوى الإعاقة في توظيف الأساليب التعليمية، وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى مُتغيّر المؤهل العلمي بين خريجي درجة البكالوريوس وخريجي كلّ من الدبلوم المتوسط أو العالي. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى مُتغيّر الخبرة. وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى مُتغيّر التفاعل بين الخبرة والمؤهل العلمي

قام الخوالدة (٢٠٠١) بدراسة كان هدفها التعرف إلى الصعوبات التي تخفّض من استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدينة جرش من وجهة نظر المُعلّمين، وأثر متغيري (الخبرة التدريسية، و المؤهل العلمي) في تقدير هذه الصعوبات، حيث بلغ حجم عينة البحث (٢٠٠) معلماً ومعلمة الذين يدرّسون مقررات اللغة العربية، أمّا أداة الدراسة فقد كانت عبارة عن أداة واحدة قام الباحث بإعدادها، وتكونت الأداة من (٨٢) عبارة تتوزّع على ستة مجالات أساسية تقيس معوقات استخدام الطرائق التعليمية في عملية التدريس وهي: (المجالات المتصلة بالمعلّم، المجالات المتصلة بالطلاب، المجالات المتصلة بالإدارة المدرسية والإشراف التربوي، والمجالات المتصلة بالتسهيلات المادية، والمجالات المتصلة بطبيعة المرحلة الثانوية). قام الباحث بالتأكد من مدى صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المُحكّمين، وقد توصّلت الدراسة إلى أن الصعوبات الأكثر وجوداً هي: قلة توافر المواد والوسائل والأدوات التعليمية، وعدم توافر قاعة خاصة لحفظ الوسائل التعليمية، وقلة تجهيز الصفوف المدرسية بالشاشات الضرورية والتوصيلات الكهربائية، ونقص المعلومات الخاصة بتقديم إرشادات للمعلمين داخل المقرر، وعدم وجود دليل للوسائل، وخلو البعض من كتب اللغة العربية من الأدوات التعليمية و العدد الكبير للطلبة داخل الصف. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تُعزى إلى متغير الخبرة ومتغير المؤهل العلمي.

٢- دراسات عربية تربوية في مواد دراسية غير اللغة العربية: هدفت الدراسة التي قام بها أندراوس (١٩٨٨) إلى الكشف عن صعوبات ومعوقات استخدام الطرائق التعليمية في تعليم كتب مادة الاجتماعيات التي تُدرّس لطلبة المرحلة الثانوية (الفرع الأدبي) من وجهة نظر مُعلّمي مادة الاجتماعيات في هذه المرحلة في المدارس الحكومية في محافظة إربد، وأثر كلّ من متغيرات (الجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي) في تقدير هذه المعوقات. وتكوّنت العينة من (٨٥) مدرساً ومدرسة؛ وقد تمّ استخدام استبانة من تصميم الباحث بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات لاستخدام الأساليب التعليمية هي: (عدم كفاية الطرائق التعليمية التي تتضمنها كتب الاجتماعيات، وعدم توافر قاعة خاصة للاحتفاظ بالوسائل، ونقص الدورات التدريبية الموجهة للمعلمين والضرورية لتدريبهم على كيفية استخدام الوسائل، بالإضافة إلى العدد الكبير للطلاب داخل الحجرة الصفية، وتركيز الاختبارات اليومية على النواحي العقلية للطلاب وإهمال بقية الجوانب، وقد بيّنت النتائج عدم وجود فروق في اختلاف المعوقات تبعاً لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في تقدير أفراد العينة للمعوقات التي تُعزى إلى مُتغيّرات: (الجنس والمؤهل والخبرة والتفاعل بينهما). كما قام الرّاشدي (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تخفّض من استخدام الطرائق التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية التي تُدرّس لطلبة المرحلة الأساسية في مدينة مسقط، وقد تكوّنت العينة من (١٢٩) مدرساً ومدرسة ممن يدرّسون مادة التربية الإسلامية، ومن (٧) من المُشرفين التربويين والمتخصّصين أمّا بالنسبة لأداة البحث فقد قام الباحث بتصميم استبانة ثمّ التأكد من صدقها وثباتها. وتوصّلت نتائج البحث إلى أنّ المعوقات تتضمن: عدم وجود شخص متخصص في الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى نقص الموارد المائيّة المُخصّصة لشراء الأجهزة والأدوات، الأعباء المدرسية الكثيرة، كما أظهرت النتائج أن هناك ضعف في توافر الأساليب التعليمية، مثل: (اللوحات والأجهزة التعليمية في المدارس الأساسية ما عدا الخرائط، و المُسجّلات الصوتية، واللوحات الطباشيرية والمذياع والمسجّل).

## المبحث الأول مفهوم الأساليب التعليمية لدى معلمي الصفوف الأولية

قد يظن البعض أن الطرائق التعليمية تقتصر فقط على الوسائل السّمعية أو البصريّة، فمفهوم الوسائل التعليمية أكثر شمولاً وعموميّة من ذلك. هذا وقد تنوّعت تسمية الطرائق التعليمية باختلاف العلماء من هذه التسميات: (الوسائل الإيضاحية، الوسائل السّمعية، الوسائل البصريّة؛ الوسائل السّمعية البصريّة، الوسائل التعليمية، وسائل الاتّصال التعليميّة، وآخر تسمياتها تقنيات التعليم، الوسائل المُعيّنة... الخ).

المطلب الأول مفهوم الأساليب التعليمية

قام البعض بتعريف الوسائل التعليمية بأنها عبارة عن وسائل تربوية يتم الاستعانة بها بشكل عام من أجل تحقيق أهداف عملية التعلم، فكل من المعلم والمدرسة والكتاب الدراسي، والكلمات المنطوقة، والصور والشرائح التعليمية، والأقلام وغيرها تعدّ وفقاً لهذا الأساس أدوات ووسائل تعليمية مهمّة كذلك فقد قام بشير كلوب بتعريفها على أنّها: هي الأدوات والمواد التقنية المناسبة للمواقف التعليمية العديدة والتي يستعملها المُعلِّم والمُتعلِّم بكفاءة ومهارة من أجل الارتقاء بعملية التعلُّم والتعليم، كما أنّها تساعد في تعليم الطلاب المفاهيم، وإيصال الأفكار لهم، وإنجاح عملية الإدراك، وزيادة مهارات الطلبة وتنمية قدراتهم واتجاهاتهم المختلفة وتعرف إجرائياً بأنها: المواد والأجهزة والأدوات التي يستخدمها المعلمون والطلاب من أجل جعل عمليتي التعلم والتعليم سهلة وممتعة.. أي أنّ الوسيلة التعليمية: هي أي وسيلة أو أداة يستخدمها المعلم ويوظفها من أجل تحقيق أهداف عملية التعلُّم والتعليم، وتوضيح المفاهيم وإيصال الأفكار للطلبة، وتدريبهم على المهارات الضرورية للتعلم، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو التعلم، وغرس القيم الإيجابية في أنفسهم، أي هي كافة الأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلمون في المواقف التعليمية من أجل إيصال المفاهيم أو الأفكار أو الحقائق للطلاب.

### المطلب الثاني أنواع الأساليب التعليمية لدى معلمي صفوف الأولية

يرى المتخصصون في مجال الأساليب التعليمية مدى أهمية هذه الأساليب بالنسبة للمُتعلِّمين وما تحمُّله من أثر إيجابي على حواسهم كلها، حيث قاموا بتصنيفها إلى المجموعات الآتية: المجموعة الأولى: (الوسائل البصرية) وتتمثّل ب:

١. الصُّور المظلّمة، والأفلام الثابتة، والشرائح. ٢- الأفلام الثابتة والمتحرّكة. ٣. السُّبورة - ٤. الكُرّة الأرضيّة. ٥- الخرائط. ٦.. الرُّسوم البيانيّة. ٧.. العيّنات والنَّمادِج، ٨. البِطَاقَات واللُّوحَات، ٩. المَعَارِضُ والمَتاحِف.

المجموعة الثَّانية: (الوسائل السَّمعيّة): وتشتمل هذه المجموعة على الأدوات التي تعتمد على حاسّة السَّمع مثل:

١. الإذاعة الداخلية المدرسيّة. ٢. الجرامفون (الهاكي). ٣- الراديو (المذياع)، ٤. أجهزة التَّسجيل الصَّوتي.

المجموعة الثَّالثة: (الوسائل السَّمعيّة البصريّة): وتحتوي هذه المجموعة على الأساليب والمواد التي يكون اعتمادها على حاسّتي البصر والسَّمع معاً مثل:

١. الأفلام الثَّابتة، والمرفقة بتسجيلات صوتيّة، ٢. الأفلام النَّاطقة و المتحرّكة، ٣. التلفزيون، ٤. مَسرْح العرائس، ٥. جهاز عرض الأفلام (الفيديو).

المجموعة الرُّابعة وتتضمّن ما يلي:

١- الرُّحلات التعليميّة، ٢- المَعَارِض التعليميّة، ٣. المتاحف المدرسيّة.

أولاً: الرُّحلات التعليميّة: .

تعدّ هذه الرحلات من أكثر الأساليب قدرةً على التأثير على الطلاب فهي تساعدهم في الانتقال من جو يسوده الأسلوب الرمزي المُجرّد إلى جوٍ واقعي يسوّدُه معرفة الحقائق على طبيعتها، وهذا ما ينمي لديهم مهارات الإدراك و تتيح لهم الفرصة لتعلّم أشياء جديدة وغير مألوّفة، مثل: تحمّل المسؤولية والاعتماد على الذات هذا ويمكننا تعريف مفهوم الرحلات التعليمية بأنّها: خروج الطلبة بشكل منظمّ وجماعي من المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية ذات الصلة بالمنهاج الدراسي المُقرّر والمُخطّط له مسبقاً. ومن أجل تحقيق الاستفادة العلميّة من الرُّحلات التعليميّة لا بدّ من مراعاة أن لكلِّ رحلة هدفاً واضحاً يرتبط بشكل وثيق بالمنهاج الدراسي، حيث يجب أن يكون قائد هذه الرُّحلات مسؤولاً عن تحقيق الدراسة العلميّة للبيئة، وأن يتمّ وضع الأنظمة والقواعد الدقيقة لها.

### المبحث الثاني دور الأساليب التعليمية في التعلّم والتعليم

إنّ تعلّم اللغات بشكل عام يعدّ من أكثر الموضوعات التي تحتاج إلى استخدام الطرائق التعليمية وتعمل الأساليب التعليمية على ربط الكلمات المكتوبة بمعناها الحقيقي، وأصوات الكلمات اللفظية بنطقها الصحيح. والأساليب التي من المتاح استخدامها في مجال تدريس اللغة العربية عديدة ومتنوعة ومنها: (الصُّور، النَّمادِج، البطاقات، ولوحة الجيوب، السبورة، والدروس المُسجَّلة، والراديو، والتلفزيون، ومختبرات اللغة والسينما.

### المطلب الأول الأساليب التعليمية في التعلّم والتعليم

تعرف عملية التعلّم بأنها عبارة عن قيام المعلم بإيصال المعلومات إلى المتعلمين، وتنمية دافعيتهم، وتحفيز رغبتهم في البحث والاستكشاف، والسَّعي للوصول إلى تحصيل العلوم، وهذا يتطلّب وجود أساليب تساعده في الوصول إلى أهدافه وغاياته وتتجلّى أهميّة الوسائل التعليمية

والتي تتحدّد غاياتها التي تستهدف المتعلم بطبيعة أهدافها والتي يتمّ انتقاء الوسيلة التعليمية المناسبة لتحقيقها من المادّة التعليمية التي يجب على الطلاب تعلّمها ، مع مراعاة مُستويات النّمّو الإدراكي للمتعلمين ، فالأساليب التعليمية التي يتمّ انتقاؤها في المراحل التعليمية الدّنيا تختلف بشكلٍ أو بآخر عن الوسائل التي يتمّ انتقاؤها للمراحل العُليا ، أو المراحل التعليمية المُتقدمة ، مثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية . وبإمكان الوسائل التعليميّة القيام بدور مهمّ في النّظام التعليمي واستناداً لما سبق ذكره يمكن تلخيص دور ومهمة الوسائل التعليمية في الارتقاء بعملية التعليم والتعلم بالنقاط الآتية :

أولاً : إثراء عملية التعليم : توصلت الأبحاث والدراسات ( منذ حركة التّعليم البصري السّمعي )

وحتى العقود اللاحقة إلى أنّ الطرائق التعليمية لها دورٌ مهمٌ وأساسي في إغناء عملية التعليم وإثرائها وذلك عن طريق إضافة مجالات ومؤثّرات متخصصة وبرامج مميّزة . حيث يؤكّد هذا الدور مدى أهميتها ووظيفتها في زيادة خبرات المتعلّم، ودورها في تسهيل بناء المفاهيم ، ومما لا شك فيه أنّ هذا الدّور للأساليب التعليمية قد ازداد أهميةً في الوقت الراهن نتيجة التطورات التكنولوجية المُتلاحقة والتي جعلت بيئة المدرسة الخارجية تشكّل تحدياً لطرائق التعليم والتعلّم المدرسيّة

ثانياً : اقتصاديات التّعليم : ويشير هذا المصطلح إلى: العمل على جعل عملية التّعليم اقتصادية بشكل أكبر عن طريق حساب نسبة التّعلّم إلى تكلفته. فالهدفُ الأساسي لهذه الوسائل هو تحقيق غايات عملية التّعليم المُمكن قياسها بشكلٍ فعّال من حيث التكلفة في الجهد والوقت والمصادر .

ثالثاً : تعمل الأساليب التعليمية على إثارة دافعية الطلاب وإشباع حاجتهم إلى التّعلم فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم أكثر واقعية صار لها معنى حقيقي ووثيق الصلة بالأهداف التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها والدوافع والرغبات التي يرغب في إشباعها رابعاً : تساعد في زيادة خبرات الطالب تساعد الأساليب التعليمية في جعل الطالب أكثر استعداداً للتّعلم، وعندما يصل المتعلم إلى درجة الاستعداد المناسب يكون تعلمه في أفضل حالاته

خامساً : تساعد الوسائل التعليمية في تعاون حواس المتعلم جميعها إنّ قيام كافة الحواس بالتشارك في عملية التّعلم يؤدي إلى ترسيخ وتقوية هذا التّعلّم، حيث تساعد الأساليب التعليمية في عملية تحقيق التعاون بين حواس المتعلّم جميعها، وبهذه الطريقة فإنها تُساعد على إيجاد علاقات متينة بين الخبرات التي تعلمها الطالب

سادساً : تساعد الأساليب التعليمية في تجنب الوقوع في اللفظيّة ويشير مصطلح اللفظية إلى استخدام المدرس لألفاظ لا يوجد لها دلالة ومعنى عند المتعلم تشبه الدلالة الموجودة عند المعلم ، حيث لا يبذل المعلم أي جهد من أجل تفسير هذه الألفاظ المُجردة بأساليب مادية ومَحسوسة تساعد الطلبة على تكوين صورٍ مرئيّةٍ لها في عقل الطالب ، ولكن إذا ما تعددت الوسائل التعليمية فعندئذ يكتسب اللفظ معنى أقرب إلى الواقع .

سابعاً : يؤدّي التنوّع في استخدام الأساليب التعليمية إلى تكوين مفاهيم صحيحة

ثامناً : تساعد الأساليب التعليمية على زيادة المشاركة الإيجابية للطلاب في اكتساب الخبرات المختلفة

تاسعاً : تُساعد الأساليب التعليمية في التنوّع باستخدام أساليب التعزيز والتي بدورها تساعد على تثبيت الإجابات الصحيحة ( وفق نظرية سكرنر )

عاشراً : تُساعد الأساليب التعليمية في التنوّع في أساليب التدريس الأمر الذي يُمكن المعلم من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

إحدى عشر : تؤدي الأساليب التعليمية إلى تنظيم الأفكار واستمرار تدفقها لدى المتعلم

اثنا عشر : تؤدي الأساليب التعليمية إلى تعديل سلوك الطلبة وتكوين اتجاهات جديدة لديهم

### المطلب الثاني بعض القواعد العامة في استخدام الوسائل وفوائدها

هناك معايير وأسس لا بدّ للمعلم أخذها بعين الاعتبار أثناء اختياره إحدى الوسائل التعليميّة، و سيتمّ في هذا البحث إلقاء الضوء على بعض هذه المعايير ومنها ما يأتي :

(١) يجب أن تتوافق الوسيلة التعليمية مع الهدف المُراد تحقيقه

(٢) صِحّة المعلومات التي تعرضها الوسائل التعليمية ومدى ملاءمتها للواقع، وتقديم صورة كاملة حول المعلومات المراد تعليمها

(٣) ارتباط مضمون الوسيلة بمحتوى الدّرس

(٤) يجب أن تكون هذه الوسيلة جيدة من حيث المظهر والمضمون، وأن تكون مُعدّة لأهداف تربوية من أجل تزويد الطلبة بالمعلومات الصحيحة والمفيدة.

القواعد العامّة لاستخدام الأساليب التعليمية وطرق تقييمها:

من أجل الحصول على أكبر فائدة لاستخدام الوسيلة التعليميّة فإنه يتوجب على المعلمين اتباع الخطوات الآتية التي تشكّل في مجموعها خطة عامّة وكاملة لتوظيف هذه الوسائل وتتضمن المراحل الآتية:

(١) مرحلة الإعداد: وهذا يتطلب إعداد الكثير من الأشياء والتي تؤثر بمجملها في ما نصل إليه من نتائج وأهداف نعمل على تحقيقها :  
( أ ) إعداد الوسيلة : لا بد من أن يتعرّف المُعلّمون إلى الوسائل التي قاموا باختيارها لمعرفة مضمونها ومحتواها وسماتها وجوانب الضعف فيها، كذلك لا بد من أن يقوم بتجريبها ووضع خطة عمل لاستخدامها.

(ب) رسم خطة للعمل : بعد أن يقوم المعلم بالتعرّف إلى مضمون الوسيلة ومدى ملاءمتها لأهداف الدّرس، فإنّه يقوم بوضع تصوّرًا مبدئيًا حول كيف يمكن أن تكون هذه الوسائل مفيدة

(ج) تهيئة عقول الطلبة : عندما يقوم المعلم باستخدام أسلوب المناقشة والحوار فإنه يصل عن طريق ذلك إلى إعطاء لمحة عن موضوع الوسيلة التي استخدمها وعلاقتها بخبرات الطلبة السابقة، وأهميتها في مساعدة الطلبة على إدراك الهدف من استخدام هذه الوسيلة، والتوقعات التي يضعها المُعلم لطلّبه نتيجة لذلك وهناك بعض المعلمين من يعد هذه المشكلة بشكل مُسبق ويقوم بطباعتها وتوزيعها على الطلبة ثم يقوم بإجراء مناقشة مبدئية حولها، مثل التّقدم في الدرس أو عرض فيلم تعليمي أو إجراء تجربة علمية ما أو القيام برحلة تعليمية.

(د) إعداد المكان : من الأسباب التي تخفّض من إمكانية أن يستفيد الطلبة من الوسائل التعليمية هي عدم قيام المُعلّمين بتجهيز وإعداد المكان المناسب الذي يساعد المتعلمين على أن يستفيدوا من هذه الوسائل.

(٢) مرحلة الاستخدام : إنّ إمكانية الاستفادة من استخدام الأساليب التعليمية يتوقف بشكل كبير على أسلوب المُعلّم في التعامل مع الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها بشكل صحيح ، وفي هذه المرحلة تتمثل مسؤولية المُعلم بالنواحي الآتية هي:

( أ ) تهيئة الجو الملائم للتعلم : يجب على المعلمين عند استخدامهم للوسائل التعليمية التأكّد من أنّ كلّ الأمور تتم وفق ما حُطّط لها  
ب ) تحديد الهدف من استخدام الوسيلة التعليمية : يتحتّم على المُعلم أن تحديّد الهدف من استخدام الوسائل التعليمية في كل مرحلة من مراحل سير الدّرس، فربما يقوم المعلم باستخدام طريقة الأفلام التعليمية لعرض درس جديد أو يستخدم هذه الوسيلة لشرح الدرس أو تلخيصه أو من أجل تقييم مستوى تحصيل الطلبة ، وبهذه الطريقة تعمل كل وسيلة تعليمية على تحقيق أهداف محددة لدرس ما ، وهنا لا بد للمُعلّم أن يكون حريصاً على تكوين اتجاهات ومواقف ايجابية لدى الطلاب من استخدام الوسائل التعليمية، فيشترك لوحده أو مع مجموعة من الطلبة من أجل اختيار الوسيلة التعليمية الأكثر ملاءمة، ومن الأمور المهمّة في مجال توظيف الوسائل التعليمية سعي المعلم إلى أن يحقق الفائدة من هذه الوسائل باستخدامها كأساليب للتعلم، إذ لا تقتصر وظيفتها على أنها عبارة عن وسيلة للإيضاح أو التعليم فقط. ففي الحالة الثانية يكون للطلاب موقفاً سلبياً منها وتقتصر وظيفته على أن يكون متلقٍ للمعلومات، أمّا في الحالة الأولى فيكون للطلاب دور فعّال وإيجابي ، ويستخدم المُعلّم العديد من الأساليب التعليمية التي تعينه على تحقيق التفاعل بين الطالب والمواد الدراسية..

(٣) مرحلة التقييم : غالباً ما تتوقف وظيفة الأساليب التعليمية لدى المُعلّم بمجرد التوقف عن استخدامها بعد انتهاء الدرس، فيذهب الطلبة مُباشرة بعد عرض الفيلم أو عرض الخرائط أو مشاهدة البرنامج التلفزيوني أو إجراء التجارب.. الخ ويعدّ ذلك استخداماً غير فاعل للوسائل التعليمية ولا يؤدي إلى تحقيق الهدف من استخدامها . ومن أجل أن تُحقّق الأساليب التعليمية الغايات التي وضعها المعلم فلا بد أن يتلو ذلك مرحلة للتقييم يقوم بها المُعلّم من أجل التأكّد من مدى تحقيق الأهداف التي تمّ تحديدها مسبقاً .

(٤) مرحلة المتابعة : من المُتعارف عليه أنّ عملية اكتساب الخبرات يؤدي إلى ازدياد الدافعية في تطوير هذه الخبرة والسّعي إلى اكتساب خبرة أخرى جديدة، وينبغي أن يقوم المدرس بتحقيق ذلك عن طريق استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة. ومن دون أدنى شك فإنّ مشاهدة فيلم تعليمي أو القيام بتجربة ما أو الإنصات إلى شريط مسجّل أو القيام برحلة ما سوف يجيب عن بعض الأسئلة التي تمت إثارها في موضوع الدّرس، وفي الوقت ذاته يثير تساؤلات متعددة متعلقة بهذه الأسئلة، كما يتفاوت الطلبة فيما بينهم بمدى استفادتهم من هذه الأساليب ، و لذلك يجب أن يقوم المعلم بتوفير الفرص لاكتساب الخبرة من أجل استكمال واستمرارية عمليّة التعلّم، من أجل ذلك لا بد أن يتلو استخدام الأساليب التعليمية الكثير من النقاش و الحوار للإجابة عن الأسئلة التي تمت إثارها وشرح المفاهيم الجديدة وربطها بالخبرات السابقة عن

طريق توضيح جوانب الشبه والاختلاف فيما بينها . هذا وتتمثل المشكلة في وطننا العربي بأن عدد كبير من المعلمين لا يقومون بالاستعانة بالوسائل التعليمية بالشكل المطلوب والوافي وذلك لعدة أسباب منها:

١. أن هؤلاء المُعلِّمين لم يسبق لهم أن تدربوا على استخدامها وهم طلبة في مراحل التعليم العام ، أو أثناء دراستهم الجامعية في كليات التربية
  ٢. إن البعض منهم لا يعتقد بأهميتها و فائدتها والجدوى من استخدامها ، ويعتبر استخدامها ضياع للوقت والجهد
  ٣. يخشى بعض المُعلِّمين تحمل مسؤوليتها خوفاً من أن يصيبها وهذا يترتب عليه أن تكلفه بالتعويض المادي عوضاً عنها .
- وكما يتوجب على المُعلِّم عند استخدام الأساليب التعليمية أن ينتبه للأمور الآتية :

١. قبل أن يقوم المعلم باستخدام الوسيلة التعليمية يجب عليه أن يقوم بالتحضير الجيد لدرسه ، ثم عليه أن يبيّن نوع الوسيلة التعليمية الملائمة و التي من الممكن أن تخدم موضوع الدرس.

٢. يتحتم على المعلم ألا يعتمد أكثر من وسيلة تعليمية في درس واحد ، من أجل ضمان الحفاظ على تركيز الطلاب عليها ومن أجل استخدامها بشكل صحيح.

٣. يجب ألا يكون استخدام الوسيلة التعليمية هو الغاية الرئيسة في الدرس بل تكون شيء مكمل له ، لذا يجب مراعاة المدة التي تستغرقها استخدامها.

٤. ينبغي على المُعلِّم أن يشرح لطلابه الوسيلة التعليمية التي سوف يستخدمها في الدرس والغاية من استخدامها ذلك قبل أن بدء الدرس .

٥. إن كان المدرس سوف يستخدم جهازاً ذا دقة عالية كوسيلة تعليمية ، فإنه يتوجب عليه اختبارها وتجريبه قبل أن يدخل به إلى الغرفة الصفية ، يجب على المعلم ألا يترك غرفة الصف في أثناء عمل الجهاز المستخدم كوسيلة ، حتى لا يتعرض الجهاز أو ما في داخله من مكونات من صور للإتلاف والتخريب ، أو أن يؤدي استعراض الشريط إلى إضفاء جو عام من انعدام الاهتمام بالمواقف التعليمية ، واحترامها ، بذلك يكون الفيلم المعروض مجرد جهاز غير ذي أهمية و يؤدي إلى إكساب الطلبة اتجاهات ومواقف سلبية.

٧. من الأفضل للمعلم أن يقوم بطلب المساعدة من بعض طلبته من أجل تشغيل الوسيلة التي اختارها لهم ، من أجل اكتساب الخبرات من ناحية ، ولجعلهم يشعرون بأنهم فاعلون ومشاركون من ناحية ثانية

### المبحث الثالث دور الأساليب التعليمية في رفع المستوى التعليمي

إنَّ الأساليب التعليمية في المدارس ليست مجرد مواد ثانوية أو جديدة بل هي أدوات مهمّة ومُدخلات تعليمية رئيسة، وهي تهيئ للطلبة العديد من الفرص من أجل مساعدتهم على اكتساب خبرات تعليمية، وإنَّ الأساليب التربوية ليست مجرد غايات تربوية بحدِّ ذاتها، إنّما هي وسائل للتعلم تساعد في اكتساب مهارات جديدة ومنتوعة

### المطلب الأول الطريقة لمعرفة دور المعلمين في رفع الأساليب التعليمية

#### مجتمع البحث

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات والذين يقومون بتدريس الصفوف: الأول والثاني والثالث في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم، وقد بلغ عددهم وفق بيانات المديرية لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م (٢٠٦) مُعلِّماً ومُعلِّمة، منهم: (١١٨) من الذكور، و(٨٨) من الإناث، وبلغ عدد المدارس (١٢٤) مدرسة منها: (٥٧) مدرسة للذكور، و(٦٧) مدرسة للإناث. أما عينة الدراسة فقد تمَّ اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية بنسبة ٥% من مجتمع الدراسة، كما هو مبين في الجدول أدناه (١).

المتغيرات		ذكر	أنثى	المجموع الكلي
الخبرة	قصيرة	٩	٨	٥٠
	متوسطة	٨	١٠	
	طويلة	٨	٧	
المؤهل العلمي	أول	١٠	١١	٥٠
	ثاني	١٠	٨	
	ثالث	٥	٦	

ومن أجل التأكد من مدى ثبات الاستبيان استخدم الباحث طريقة الإعادة (Test-Retest)، حيث تم توزيعها على عينة استطلاعية مكوّنة من (٢٥) مدرساً ومدرسة ممن ليسوا من أفراد عينة الدراسة الأساسية، بفارق ٣ أسابيع بين التطبيقين الأول والثاني ثم تم حساب الثبات عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) والجدول (٢) يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون للأداة:  
جدول (٢) معاملات الثبات للاستبيان وفق الموضوعات الأربع

الموضوع	معامل الثبات
معينات استخدام الوسائل	٠,٨٦
وفرة الأجهزة واللوحات	٠,٩٥
استخدام اللوحات و الأجهزة	٠,٩١
الحلول والمقترحات	٠,٨٧

ما هي الوسائل التعليمية والأجهزة التعليمية واللوحات التي تتواجد في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمُعلمات؟ وما أثر متغير الجنس لدى المعلم في ذلك؟ يُظهر الجدول رقم (٣) ترتيب اللوحات التعليمية متعدّدة الوظائف وفقاً لندرته، كما يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مُعلمي اللغة العربية (ذكور وإناث) وذلك لندرة اللوحات متعددة الوظائف  
الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية لندرة اللوحات متعدّدة الأغراض

اسم اللوحة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللوحة المغناطيسية	١	١,٩٦	٠,٢٠
السبورة الكهربائية	٢	١,٩٦	٠,٢٠
اللوحة الوبرية	٣	١,٩٤	٠,٢٤
اللوحة الوبرية القلابة	٤	١,٤٦	٠,٥٠
لوحة الجيوب	٥	١,٤٠	٠,٤٩
لوحة إعلانات	٦	١,٣٢	٠,٤٧
السبورة الطباشيرية	٧	١,٠٠	٠,٠٠

يتبيّن من الجدول رقم (٣) أنّ هناك تباين في توافر اللوحات التعليمية متعدّدة الأغراض، فنلاحظ أنّ كل من السبورة الطباشيرية و لوحة الإعلانات، و لوحة الجيوب، واللوحات القلابة قد حصلت على التقديرات الأعلى والأكثر وفرة، بينما نلاحظ أنه قلما نجد في المدارس كلّ من اللوحات المغناطيسية، واللوحات الكهربائية، واللوحات الوبرية ويرجع سبب ذلك إلى أنّ التبرعات التي تقدّم للمدارس ضئيلة ولا تساعد مدراء المدارس على شرائها؛ هذا بالإضافة إلى أنّ وزارة التربية والتعليم لا تقوم بتزويد المدارس بأنواع كهذه من الوسائل التعليمية (اللوحات). أما فيما يتعلق بأثر متغير الجنس على تقديرات المعلمين لندرة اللوحات التعليمية متعدّدة الوظائف، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات الندرة في اللوحات التعليمية، وفق متغير الجنس، وكما تم استخدام اختبار (ت) لكل لوحة من اللوحات والجدول رقم (٤) يشير إلى ذلك كما يأتي:.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء مُعلمي ومعلمات اللغة العربية في تقديرهم لندرة اللوحات التعليمية

اسم اللوحة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السبورة الطباشيرية	ذكر	١	٠	-	-
	انثى	١	٠	-	-
اللوحة المغناطيسية	ذكر	١,٩٦	٠,٢٠	٠	١
	انثى	١,٩٦	٠,٢٠	٠	١



١	٠	٠,٢٠	١,٩٦	ذكر	السيورة الكهربائية
		٠,٢٠	١,٩٦	انثى	
٠,٥٦١	٠,٥٩	٠,٢٠	١,٩٦	ذكر	اللوحة الوبرية
		٠,٢٨	١,٩٢	انثى	
٠,٥٧٣	٠,٥٧	٠,٤٩	١,٦٣	ذكر	اللوحة الوبرية القلابية
		٠,٥١	١,٤٤	انثى	
٠,٠٠١	٣,٤١	٠,٤٤	١,٢٤	ذكر	لوحة الجيوب
		٠,٤٨	١,٦٨	انثى	
٠,٢٣٤	١,٢١	٠,٤٤	١,٢٤	ذكر	لوحة إعلانات
		٠,٥٠	١,٤٠	انثى	

يتبين من الجدول رقم (٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المُعلِّمين والمُعلمات لندرة اللوحات التعليمية تبعاً لمتغير الجنس باستثناء لوحة الجيوب، حيث أظهرت (المعلمات) ندرة لوحة الجيوب بمتوسط أعلى من (المعلمين)، حيث بلغ متوسط تقديرات الإناث لندرة لوحة الجيوب مستوى أعلى ودال إحصائياً مقارنةً بمتوسط تقدير الذكور لتلك اللوحة. والسبب في ذلك يرجع إلى إحساس المعلمات بالحاجة الماسة لتلك اللوحات، وقد ترجع هذه الفروق بين الجنسين إلى توافر الصفوف الأساسية الدنيا في مدارس البنات أكثر من مدارس الصبيان، حيث تستخدم المعلمات في هذه الصفوف لوحات الجيوب بشكل كبير الأمر الذي يجعل المعلمات يشعرن بفائدة وأهمية هذه اللوحة .  
وأما بالنسبة لمدى توافر الأجهزة التعليمية- فيُظهر الجدول رقم(٥) ترتيب الأجهزة وفق ندرتها، كما يُظهر المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مُعلمي ومُعلمات اللغة العربية لندرة هذه الأجهزة.

#### الجدول رقم (٥) المُتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لندرة الأجهزة

اسم الجهاز	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جهاز عرض الصور المعتمة	١	١,٧٠	٠,٤٦
جهاز عرض الأفلام المتحركة	٢	١,٦٨	٠,٤٧
جهاز عرض الشرائح	٣	١,٦٦	٠,٤٨
جهاز عرض الأفلام الثابتة	٤	١,٥٦	٠,٥٠
جهاز عرض الشفافيات	٥	١,٤٠	٠,٤٩
الفيديو	٦	١,٣٦	٠,٤٨
الحاسوب	٧	١,٣٤	٠,٤٨
الإذاعة المدرسية	٨	١,٢٨	٠,٤٥
التلفاز	٩	١,٢٦	٠,٤٤
المذياع	١٠	١,١٠	٠,٣٠
المسجل	١٠	١,١٠	٠,٣٠

يتبين من الجدول رقم (٥) وجود تباين واضح في مدى توافر الأجهزة التعليمية، حيث حصل كل من (المُسجِّل، والتلفاز والراديو ، والإذاعة المدرسية، والفيديو، والكمبيوتر) على التقديرات الأعلى لمدى توافرها، في حين تندر في المدارس أجهزة عرض الصور المظلمة، والشرائح والشفافيات والأفلام المتحركة والثابتة. ويعتقد الباحث أن سبب ذلك يرجع إلى أنّ الوزارة تقوم بتزويد المدارس جميعها بتلك الأجهزة نظراً للحاجة الملحة لها في إعانة المُعلم على توظيفها في المناهج الدراسية، وتعدُّ هذه الأجهزة المتوافرة سهلاً الاستخدام من قِبَل المُعلم، بينما

الأجهزة القليلة والتي لم تقوم الوزارة بتوفيرها للمدارس، لكون يتطلب تشغيلها شخص فني ومتخصص في الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى عدم وجود قاعات عرض في المدارس.

الجدول رقم (٦) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مُعلمي ومعلمات اللغة العربية لندرة الوسائل التعليمية

اسم الجهاز	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأفلام التربوية المتحركة	١	١,٩٠	٠,٣٠
البرامج البصرية المحوسبة	٢	١,٩٠	٠,٣٠
الشرائح الفوتوغرافية	٣	١,٨٤	٠,٣٧
الأفلام التربوية الثابتة	٤	١,٧٨	٠,٤٢
الشفافيات	٥	١,٦٦	٠,٤٨
المجسمات والنماذج	٦	١,٥٦	٠,٥٠
الملصقات	٧	١,٥٢	٠,٥٠
الرسوم التوضيحية	٨	١,٤٦	٠,٥٠
الصور	٩	١,٤٤	٠,٥٠
الخرائط (المصوّرات)	١٠	١,٢٠	٠,٤٠

لاحظ من الجدول رقم (٦) وجود تباين في مدى توافر الوسائل التعليميّة، حيث حصلت الوسائل الآتية ( المصوّرات، والصور، والملصقات والرسوم التوضيحية ) على التقديرات الأعلى من حيث وفرتها، بينما تندر في المدارس كل من الوسائل التعليمية الآتية: (الأفلام التربوية المتحركة، والشرائح الفوتوغرافية، والأفلام التعليمية الثابتة، والبرامج البصرية المحوسبة، والشفافيات، والمُجسّمات والنماذج). وفيما يتعلّق بأثر متغير الجنس (ذكور-إناث) على تقديرات المُعلمين لندرة الوسائل التعليميّة، فقد تم حساب المتوسّطات الحسابية لتقديرات المُعلمين والمُعلّمات للندرة في الأساليب التعليمية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور- إناث)، وقد تمّ حساب اختبار (ت) لكلّ وسيلة من الوسائل والجدول رقم (٧) يبين ذلك. الجدول رقم (٧) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لأداء مُعلمي ومعلمات اللغة العربية في تقديراتهم لندرة الوسائل التعليمية

اسم الجهاز	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخرائط	ذكر	١,١٦	٠,٣٧	٠,٧٠	٠,٤٩
	انثى	١,٢٤	٠,٤٤		
الرسوم التوضيحية	ذكر	١,٣٦	٠,٤٩	١,٤٢	٠,١٦٢
	انثى	١,٥٦	٠,٥١		
الصور	ذكر	١,٣٢	٠,٤٨	١,٧٣	٠,٠٩١
	انثى	١,٥٦	٠,٥١		
الملصقات	ذكر	١,٤٠	٠,٥٠	١,٧١	٠,٠٩٣
	انثى	١,٦٤	٠,٤٩		
الشفافيات	ذكر	١,٦٨	٠,٤٨	٠,٢٩	٠,٧٧١
	انثى	١,٦٤	٠,٤٩		
الشرائح الفوتوغرافية	ذكر	١,٧٦	٠,٤٤		

٠,١٢٨	١,٥٥	٠,٢٨	١,٩٢	انثى	
		٠,٥١	١,٤٨	ذكر	المجسمات والنماذج
٠,٢٦٤	١,١٣	٠,٤٩	١,٦٤	انثى	
		٠,٤٨	١,٦٨	ذكر	الأفلام التربوية الثابتة
٠,٠٩١	١,٧٢	٠,٣٣	١,٨٨	انثى	
		٠,٢٠	١,٩٦	ذكر	البرامج البصرية المحوسبة
٠,١٦٤	١,٤١	٠,٣٧	١,٨٤	انثى	
		٠,٣٣	١,٨٨	ذكر	الأفلام التربوية المتحركة
٠,٦٤٦	٠,٤٦	٠,٢٧	١,٩٢	انثى	

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الذكور والإناث لندرة الأساليب التعليمية وفقاً لمتغير الجنس بالنسبة لجميع الوسائل. وقد يعود السبب بذلك إلى التشابه في الأساليب التعليمية الموزعة على مدارس الإناث والذكور ، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في تقديرهم لمدى توافر الأساليب التعليمية، وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة شاندر (Shandra: 1981) والتي توصلت إلى أن هناك ندرة في وجود بعض الأدوات واللوحات التعليمية التي تحتاج إلى مهارات عليا لاستخدامها

### المطلب الثاني الاستنتاجات

استناداً لما تم عرضه سابقاً يمكن القول بأن هناك ضعف شديد في توفر الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس التعليم الأساسي، حتى وأن توافرت فإنها ستكون متواضعة وضعيفة وليست بالمستوى المطلوب. ويرجع السبب الرئيس لذلك إلى ضعف الاهتمام بالجانب التطبيقي والتنفيذي للعملية التعليمية. نستنتج أن هناك صعوبة في توافر الوسائل التعليمية الحديثة في مدارسنا، وهذا لا يبرر عدم بذل الجهد في السعي لتوفيرها في المدارس وإن كانت متواضعة. ويجب علينا ألا نغفل وجود معوقات وصعوبات تواجه استخدام الوسائل التعليمية التي تعاني منها غالبية الدول النامية، ومن هذه المعوقات: التضخم السكاني الكبير الذي أدى إلى زيادة كبيرة في أعداد الطلبة، وكذلك ازدياد وعي الناس بضرورة الاهتمام بأطفالهم وتشجيعهم على التعلم. وكل ذلك أدى إلى زيادة عدد الطلاب داخل الصف نفسه، وكذلك قلة وجود أبنية مدرسية، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح الدوام مزدوجاً في هذه المدارس، وكل هذا يؤدي إلى تخفيض عدد ساعات الدوام المدرسي والذي يكون على حساب مدة الحصص الدراسية، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توافر وقت كافٍ لاستخدام الأدوات والتقنيات التعليمية على اختلاف أنواعها من قبل المدرسين والمعلمين، وكذلك هناك أسباب أخرى كثيرة منها: ضعف إلمام المدرس أو المعلم بكيفية استخدامها بشكل صحيح، نتيجة قلة الاهتمام بأهمية الأدوات والتقنيات التعليمية، وعدم اعتبارها أدوات رئيسة من أدوات عملية التعليم والتدريس في كليات التربية. كما أن غياب التدريب على استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية، وانعدام وجود التأهيل اللازم لكيفية استخدامها ، كل ذلك يعد من العوامل المعيقة لاستخدامها وتوظيفها بالشكل الصحيح، ويتحتم علينا ألا ننسى أن هناك ضعف ونقص في وجود الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والمدرسين، وهذا يشكل عائقاً جديداً أمام عدم قيام المعلمين والمدرسين باستخدامها.

ثانياً :: المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ونظراً لأهمية الوسائل والتقنيات التربوية والتعليمية ودورها الكبير في عملية التعلم والتعليم، يقترح الباحث أنه لا بد من:

- ١- الاهتمام بمادة الوسائل التعليمية في كليات التربية والمعاهد التابعة لوزارة التربية التي يتخرج منها كل من المدرسين والمعلمين، واعتبارها من المواد الرئيسة والمهمّة، والعمل على تخصيص مكان خاص بهذه المادة، وضرورة توفير المواد اللازمة لها من أدوات وأجهزة.
- ٢- إقامة الدورات التأهيلية للمدرسين والمعلمين من أجل تدريبهم على أساليب التعامل مع الوسائل التعليمية وكيفية تصميم إعداد الوسائل التعليمية.

٣ - الأهتمام الجدي بمراكز الأساليب التعليمية في مركز المدينة، وتزويدها بالمواد والوسائل من أجل إرسالها إلى المدارس المختلفة في المدينة.

٤ - إحداه قناة تربوية في التلفاز، من أجل تعويض النقص الموجود في كم الوسائل التعليمية ونوعيتها، وذلك عن طريق إجراء تجارب علمية داخل المختبرات بالنسبة للمواد العلمية، وشرح الدروس وتوضيحها بالنسبة للطلبة من خلالها. وتعدُّ القناة التلفزيونية التربوية وسيلة جيدة لتعليم اللغات الأجنبية، والتي بدورها ستكون بديلاً عن مخابر اللُّغة في المدارس نتيجة عدم توافرها.

٥ - توظيف الأفلام التعليمية في المدارس لتحقيق المشاهدة التي تتم بشكل جماعي، والتي يمكن الاستعاضة بها عن الكثير من الدروس، والتي تعقبها مناقشات بين الطلبة من أجل إثارة الدافعية والحماس للحصص التعليمية.

٦ - إحداه قناة إذاعية أو على الأقل تخصيص أوقات محددة من أجل بث بعض البرامج التعليمية عبر القنوات الإذاعية المتوافرة في المدينة.